

# الجيش السوري والمقاومة يطوقان الزبداني... ودي ميستورا في طهران الحلقي؛ نؤيد مبادرة بوتين في شأن مكافحة الإرهاب



«الحاجة الملحة لإيجاد حل سياسي للصراع في سورية، وتبادل وجهات النظر في شأن كيفية المضي قدماً في العملية السياسية بدعم من مجلس الأمن».

وأطلع دي ميستورا على وجهات نظر طريف في ما يخص الوضع الحالي في المنطقة وتأثيره على الصراع في سورية، وأشار إلى ضرورة تمسك جميع الفرقاء بمبدأ حماية المدنيين، حسبما أعلنته شاهين.

وكان مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان أكد أن زيارة دي ميستورا إلى إيران تأتي في إطار مشاوراته مع المسؤولين الإيرانيين حول سبل إيجاد حل سياسي للزمة في سورية.

ونقل عن عبدالمهيان قوله إن «مشاورات دي ميستورا مع المسؤولين الإيرانيين تتمحور حول السبل السياسية لتسوية الأزمة في سورية إلى جانب دراسة المبادرة الإيرانية حول سورية ودعم المساعي لمكافحة الإرهاب».

وأضاف إن «دي ميستورا يزور إيران تلبية لدعوته حيث استقبله وزير الخارجية الإيراني ليبحث أحدث المستجدات على الساحة السورية».

ويجري المبعوث الأممي جولة مشاورات تشمل عدداً من الدول المعنية بحل الأزمة في سورية تمهيدا لوضع تصور لحلها وسيعرض نتائج مشاوراته التي عقدها في مقر الأمم المتحدة وخلال جولته على الدول المعنية أمام الأمم المتحدة نهاية الشهر الجاري.

ميدانياً، أحرز الجيش السوري مدعوماً بمجموعات من جزب الله و الحزب السوري القومي الاجتماعي «نسر الزوبعة» تقدماً كبيراً في عملياته العسكرية في الزبداني.

وتمكنت وحدات الجيش من فرض سيطرتها في شكل كامل على سهل الزبداني وطريق بردي الرئيس الرابط بين الزوبعة والروضة وجميع المداخل المؤدية إلى المدينة من الجهة الجنوبية، ما أدى إلى محاصرتها بالكامل.

جاء ذلك في حين فككت وحدات الهندسة في الجيش السوري وأثناء تمشيطها لسهل الزبداني عدداً من العبوات الناسفة بزنقة ألت كلف ودمرت معمل لتصنيع العبوات الناسفة.

أعلن رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي أن خطوات تركيا والسعودية تدل على عدم استعدادهما للتعاون مع سورية في مكافحة الإرهاب، وقال: «دمشق تؤيد مبادرة بوتين المتعلقة بإقامة تحالف بين سورية وجيرانها من أجل التعاون في مكافحة الإرهاب بشرط أن يخدم ذلك مصالح جميع الدول في المنطقة».

وأضاف الحلقي في حديث صحفي «سورية ممتنة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين على دعمه، لكنها لا ترى كيف يمكن الحديث عن إقامة تحالف دولي لمكافحة الإرهاب بمشاركة سورية في الوقت الذي تواصل السعودية والأردن وتركيا وإسرائيل، دعم الجماعات المسلحة في البلاد».

وأكد الحلقي استعداد بلاده للتفاوض مع المعارضة السلمية الوطنية، ولكنها لن تعطي التنظيمات المسلحة أي ضمانات، وقال: «لا مشكلة في الحوار مع المعارضة السياسية والسلمية والوطنية إذا كانت أهداف الحوار توحيد جهود السوريين لمواجهة المخاطر المحدقة بالوطن وعلى رأسها الإرهاب»، بحسب ما نقلت وكالة «سويتيك» الدولية.

وفي السياق، وصل إلى طهران أمس المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا واجتمع مع وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونائبه حسين أمير عبدالمهيان.

وبحث ظريف ودي ميستورا تطورات الأوضاع في الملف السوري، وأكد ظريف أن الحل السلمي هو السبيل الوحيد لحل الأزمة، مشدداً على ضرورة مكافحة الإرهاب، وقال: «إن دعم الإرهاب هو السبب الرئيسي وراء استمرار الأزمة في سورية والتطرف في المنطقة والذي أفضى إلى اندحار الاستقرار وحدثت كوارث إنسانية في الدول التي ترمبازمات».

من جهته، أكد دي ميستورا أهمية دور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المنطقة وقال «ننسى إلى حل سياسي للأزمة في سورية لنتمكن من تسويتها بالطرق السلمية والديمقراطية»، ووصف دور إيران في دعم هذا المسار بـ«البناء جدا والمناسب».

وفي السياق، أعلنت جيسي شاهين المتحدث باسم دي ميستورا أن زيارة المبعوث الأممي إلى طهران تأتي في إطار مشاوراته بشأن الأزمة السورية، وفي بيان لها، ذكر شاهين أن دي ميستورا أكد خلال اللقاء على

## هزمة وصل

### خفايا «سروج»؟

#### ◆ نظام مارديني

لا يمكن قراءة خفايا وأهداف التفجير الإرهابي في «سروج» الذي ضرب جمعية الشبيبة الاشتراكية المتواجدة في مركز عمارة الثقافي، التي كانت تحتضن مؤتمراً لإعادة إعمار عين عرب (كوباني). لا يمكن قراءة هذا التفجير من الجوهرى وهو لماذا نُفذت العملية الإرهابية ضد النشطاء الأكراد الآن، وما الغاية منها وما الرسالة التي حاولت أنقرة إيصالها إلى حزب العمال الكردستاني؟

في البداية، تُثبت الوقائع أن الإرهاب لا يمكن له أن يوفر أحداً حتى موليه وداعميه، يذكر أن تركيا لطالما جاهرته بدعمها للمسلحين في سورية ومن بينهم تنظيم «داعش».

وشرعت حردوها على مصراعها لعبور عشرات آلاف الإرهابيين باتجاه الأراضي السورية. كما مولت هذا التنظيم من خلال شرائها منه النفط السوري والعراقي المنهوب.

يأتي هذا التفجير بعد اعتداء مماثل كان قد ضرب حشداً للشعوب الديمقراطي أثناء الحملة الانتخابية في حزيران الماضي، وتبعته الغارة التركية التي قصفت قواعد لحزب العمال الكردستاني بجبال قنديل في شمال العراق، فيما بدأ وكان المعركة التي يديرها هذا الحزب بجناحه السوري (حزب الاتحاد الديمقراطي) ضد «داعش» بدأت تنتقل إلى الأراضي التركية بقيادة الثنائي أردوغان - أوغلو، لمواجهة التقدم الذي يحرزه «الشعوب الديمقراطي»، في الولايات ذات الغالبية الكردية في جنوب شرقي تركيا، وهو الحزب الذي سحب البساط نهائياً من تحت أقدام «إخوان أردوغان».

ليس مبالغة أن يقال إن ما بعد تفجير «سروج» لن يكون كما قبله، خصوصاً إذا ثبتت مسؤولية أجهزة الأمن التابعة لحكومة أحمد داود أوغلو، فهذا سيكون إعلان حرب من قبل هذه الحكومة ضد

«العمال الكردستاني»، الذي يستعد للدفاع عن مكاسبه الثقافية والسياسية والنيابية في تركيا. ولن يغير نفى أنقرة، في تبرة نفسها قريباً من تيمة التواطؤ مع التنظيم الإرهابي في هجوم الأخير، شيئاً من حقائق الميدان، التي أظهرت في شكل غير مسبوق مدى حجم تشابك المصالح بين أنقرة و«داعش» ومدى

حاجة أحدهما للآخر، لدرجة أن الأخير بات يمثل الحصن الوحيد الذي من شأنه أن يمنع تحقيق «الحلم الكردي» والكابوس التركي بحسب العقيلة الطورانية.

وسواء كان هناك تواطؤ تركي أم مجرد غض طرف، فإن الهجوم الانتحاري المزدوج في «سروج» (الأول أنفجر والثاني فشل) حمل رسالة أخرى، موجهة في الدرجة الأولى إلى المجتمع الدولي بعد الاتفاقيات النووي الغربي - الإيراني، والتي تشير إلى أن النظام التركي «كش ملك»، أصبح خارج الاستفادة من هذه التحولات التي تستعد لوضع سيناريو حل للأزمة السورية، بعد التقدم الميداني الكبير الذي يحرزه الجيش السوري والمقاومة بجناحيها: حزب الله والحزب السوري القومي الاجتماعي (بجناحه العسكري

## العلاقة الإيرانية-المصرية... مرحلة ما بعد الاتفاق النووي الإيراني

### ◆ القاهرة - فارس رياض الجبوري

جاءت الأنباء عن توصل إيران مع دول (1+5) لاتفاق حول برنامجها النووي لتعيد إحياء النقاش الذي تتداوله النخب السياسية والإعلامية في القاهرة منذ ثورة 25 يناير حول ضرورة الانفتاح المصري على إيران الطرف الإقليمي الذي أصبح من الصعب تجاهله ذات الغالبية الكردية ومكانته، ولا ينفصل الحديث عن ضرورة إعادة بناء هيكل العلاقات الدولية المصرية إقليمياً ودولياً عن تحديات تركة الخراب الثقيلة التي ورثها نظام الرئيس عبدالفتاح السيسي عن الأنظمة المتلاحقة التي سبقته منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد، تلك التركيبة التي تمثل الحرب الشرسية بمواجهة الإرهاب في سيناء المصرية جزءاً آخر منها، فيما يمثل التحدي الاقتصادي والوضع المعاشي لعشرات الملايين من المصريين الجزء الأكثر ضغطاً فيها على صانع القرار المصري.

لقد حول الفراغ العسكري والأمني في سيناء - والذي نتج من تطبيق بنود كامب ديفيد بخصوص الانتشار العسكري المصري فيها - شبه الجزيرة المصرية إلى بؤرة للجماعات الإرهابية المتطرفة التي تدير اليوم حرباً حقيقية يشيع ضحاياها من مجندي وضباط الجيش المصري يومياً في المدن والنجوع والأرياف المصرية على امتداد الجمهورية، فيما امتد لهيب تلك المواجهة أكثر من مرة ليلفح وجه العاصمة نفسها ويضرب في أكثر من مكان فيها، وكان آخر ذلك تفجير السفارة الإيطالية وسط القاهرة، وقبلها عملية اغتيال النائب العام المصري والتي جاءت كرد على أحكام الإعدام التي أصدرها القضاء المصري بحق قادة جماعة الإخوان المسلمين.

وينظر الخبراء الأمنيون المصريون إلى ليبيا باعتبارها الخزان الأهم الذي يجري من خلاله إمداد الجماعات الإرهابية (التتمة ص14)

## «داعش» يتبنى تفجير مسجد في صنعاء... وسفينة مساعدات تصل عاصمة الجنوب

### «أنصار الله»: الإمارات حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع



كشف رئيس المجلس السياسي في حركة «أنصار الله» صالح الضماد إلى أن «دول العدوان تمدت في حربها على الشعب اليمني» مؤكداً «الأميركيون والصهاينة هم رأس الحربة في هذا العدوان، قد بات ذلك واضحاً من خلال المواقف الهزيلة للمجتمع الدولي الذي تهيمن واشنطن على مصدر القرار فيه».

وأضاف أن الأميركيين يعرفون حجم الكارثة التي تنتظرهم في حال قادوا العدوان، لذلك دعوا بعملاتهم لصدورهم وفي مقدمهم النظام السعودي المتخلف، كما استطاعت واشنطن اغراء الإمارات بالسماح لها بتبديد مخاوف امرائها من أي استقرار في اليمن قد يعيد لمدينة عدن دورها الحيوي.

وقال الضماد إن «استقرار مدينة عدن يعني قضية وجود بالنسبة إلى الإمارات، التي حاولت طيلة العقود الماضية تجميد دور ميناء عدن بتواطؤ من بعض النافذين، وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة

معتبراً أن «أبو ظبي ادركت أن سقوط قوى النفوذ يعني إعادة عدن إلى دورها الريادي بموقعها الاستراتيجي الذي سيفقد الإمارات أهم ركائزها المعتمد على ميناء دبي، والذي يعد عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي».

وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع، من خلال دعمهم لـ«القاعدة» و«داعش» لمحاولة السيطرة على عدن، كما هم حريصون على تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل هم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

معتبراً أن «أبو ظبي ادركت أن سقوط قوى النفوذ يعني إعادة عدن إلى دورها الريادي بموقعها الاستراتيجي الذي سيفقد الإمارات أهم ركائزها المعتمد على ميناء دبي، والذي يعد عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي».

وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع، من خلال دعمهم لـ«القاعدة» و«داعش» لمحاولة السيطرة على عدن، كما هم حريصون على تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل هم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

معتبراً أن «أبو ظبي ادركت أن سقوط قوى النفوذ يعني إعادة عدن إلى دورها الريادي بموقعها الاستراتيجي الذي سيفقد الإمارات أهم ركائزها المعتمد على ميناء دبي، والذي يعد عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي».

وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع، من خلال دعمهم لـ«القاعدة» و«داعش» لمحاولة السيطرة على عدن، كما هم حريصون على تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل هم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

معتبراً أن «أبو ظبي ادركت أن سقوط قوى النفوذ يعني إعادة عدن إلى دورها الريادي بموقعها الاستراتيجي الذي سيفقد الإمارات أهم ركائزها المعتمد على ميناء دبي، والذي يعد عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي».

وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع، من خلال دعمهم لـ«القاعدة» و«داعش» لمحاولة السيطرة على عدن، كما هم حريصون على تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل هم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

معتبراً أن «أبو ظبي ادركت أن سقوط قوى النفوذ يعني إعادة عدن إلى دورها الريادي بموقعها الاستراتيجي الذي سيفقد الإمارات أهم ركائزها المعتمد على ميناء دبي، والذي يعد عمود الارتكاز للاقتصاد الإماراتي».

وأشار إلى أن أبو ظبي حريصة على جعل عدن بؤرة للصراع، من خلال دعمهم لـ«القاعدة» و«داعش» لمحاولة السيطرة على عدن، كما هم حريصون على تصفية كل الأصوات الوطنية من قيادات الحراك الوطنية التي تحمل هم أبناء الجنوب وتنادي بقضيتهم».

## أميركا اللاتينية تنتفض ضد «إسرائيل» وتتنصر للقضية الفلسطينية



◆ ناديا شحادة

بعد فشل الميسرة الخاصة الأميركية و«الإسرائيلية» وتراجع تأثيرها على ساحة السياسة اللاتينية ومع تزايد الوعي لدى الرأي العام الأميركي اللاتيني ولدى الأوساط السياسية إزادات مناصرة الحق العربي الفلسطيني ولجميع القرارات الشرعية الدولية القائمة على رفض الاحتلال وانسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي العربية المحتلة، حيث خسرت «إسرائيل» تكتلات كبرى من العالم بسبب سياستها وعدوانها الغاشم على قطاع غزة وخلفت الاعتداءات اللاإنسانية التي يتعرض لها مدن الفلجاء الفلسطينية، فقد انفضت التكتلات

سياسية إقليمية كبرى ضد سياسة «إسرائيل» وتزعمت منطقتا أميركا اللاتينية هذه السياسة الصارمة بأقدام الغالبية من دولها على سحب سفرائها المعتمدين في «تل أبيب»، واستطاعت تلك الخطوة التي اتخذتها دول أميركا اللاتينية الخمسة البرازيل وسلفادور وتشيلي وبيرو والإكوادور بسحب سفرائها من «إسرائيل» احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة أن تشكل نكسة دبلوماسية حقيقية لـ «إسرائيل»، وبالذات بعد أن كان الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشايفز الذي حظي بشعبية كبيرة في العالم العربي بسبب مناصرته للعددين من القضايا العربية قد أقدم في كانون الثاني من عام 2009 على خطوة مماثلة لم تقم بها دول عربية تربطها علاقات دبلوماسية بـ «إسرائيل» حيث قام بطرد السفير «الإسرائيلي» لدى فنزويلا وجميع العاملين في السفارة رداً على العدوان «الإسرائيلي» على غزة واعتبر ما تقوم به «إسرائيل» في غزة إرهاب دولة وجريمة ضد الإنسانية كما وصف جيش الاحتلال بأنه جنين.

والتتمة ص14

## نهاية الملف النووي الإيراني... الطاقة الذرية» ستراقب



◆ توفيق المحمود

أخيراً وبعد نحو اثنتي عشرة سنة من المفاوضات المتقطعة توصلت إيران ومجموعة المداسية إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني هو الأول من نوعه في التاريخ، واستطاعت إيران أن تأخذ اعترافاً دولياً بأنها دولة نووية رغم اعتراض الكثيرين وتهديداتهم.

اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً يلغي سبعة قرارات أصدرها بحق إيران تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة واعترف بها دولة نووية، ويشكل القراران مصادقة للأمم المتحدة على الاتفاق النووي التاريخي الذي أبرم بين إيران والوقى الكبرى في 14 تموز بعد 18 يوماً من المفاوضات الماراتونية في فيينا وبحسب نص القرار سيتم وقف العمل تدريجياً بسبعة قرارات صادرة عن المجلس منذ 2006 تتضمن عقوبات على إيران بشرط احترام إيران الاتفاق، وتبني القرار يطلق عملية تدريجية ومشروطة لرفع العقوبات. ونال الاتفاق النووي فعلياً أول اعترافين دوليين لرفع عبر قرارين صادراً، في وقت متزامن، عن مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي. ويشكل القراران أول تحرّك باتجاه رفع العقوبات الاقتصادية الأوروبية والأممية ضد طهران، على أن يكون قرار مجلس الأمن إشارة البدء بتنفيذ الاتفاق، لكن تطبيق الاتفاق لا يزال ينتظره مسار شاق، بالتوازي مع نقاش محتدم على مستوى الكونغرس الأميركي، وأيضا في الداخل الإيراني.

لكن بعض بنود القرار كان محط انتقاد الجانب الإيراني وبخاصة من قائد الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري الذي قال (التتمة ص14)

## العبادي يتوعد بملاحقة بقية مرتكبي تفجير ناحية خان بني سعد

### مقتل العشرات من «داعش» في الفلوجة والموصل



مدينة الفلوجة ومقتل أكثر من 40 عنصراً من التنظيم. وقالت «السرايا»: «إن قواتها صدت هجوماً عنيفاً للدواعش في منطقة الشبيبة شمال الفلوجة»، مضيفة أن «السرايا قتلت أكثر من 40 داعشياً ودمرت ثلاث أحاديات بمساعدة طيران الجيش».

(التتمة ص14)

وقال موزيني بحسب «السومرية نيوز»: إن 33 مسلحاً من تنظيم داعش قتلوا خلال اشتباكات مسلحة وقعت أول من أمس، فيما بينهم خلال حادثتين منفردتين إحداهما في تلعفر، (80 كلم غرب الموصل)، والأخرى في حرمة شرق الموصل». وأضاف موزيني، أن «الاشتباكات جرت بين المسلحين الأجانب والمحليين على خلفية

(التتمة ص14)